العراق منطوية تلوي على اثار ما قد استمرت على حرارة جمارها ولانه ابرق لهم بارق وصال ولهجوا بزوال الانفصال بنادى الانصال تاججت نارهم بهبوب رياح التذكار واشتعل جمارهم بوجود الانتظار وهيجت بهم بلبالهم وينشد الهائم

يا ليت شعري والدنيا معرفة | بين الرجاء واقلاع الورى حوله
هل ترجع الدار بعد البعد انسة | ام هل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا | ونازلين بقلبي اينما نزلوا
لقد جرى حبكم مجرى دمي فرحي | بعد التفرق في اطلالكم طلل

وبقول قايلهم

احن اذا لاحت معالم شعبهم | وينزع قلبي نحوهم ويهيم
واذكر من نجد جوار بانهم | فيبصر شوقي نحوهم ويقيم
فيا جيرة الشعب اليماني بعدكم | طوا الوجد واضنى الجمال بزود
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم | وغبتم وانتم في القلوب حضور
اعيدوا علي بين ود نيلي بذكركم | فشغلي الاحزان وشي سرور
وما خطر لي نشوة عند ذكركم | كان زمام الصب خامرته خمور
وان لم يستغفر عن الكون دونكم | واما النكر ساد في فقي
حتى اذا اتى الرفقا | فيلها بالشعر والهنا

فالت على بشيه في حرب البخار المفروع وانفلتوا يوما بعدما طال انتظارهم فلما او والى بعو فهم اوفر وصل من تبوك على الحم من اطاعهم فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين او مستعجلين او عليهم الثياب البيض وسى التي كساهم اياها الزبير وطلحة في الطريق يزول بهم ان بعضهم من السراب ما يرى وسطوا النهار كلما لاه وفي البعض الا يزول بسبب عن وجههم لم يملك اليهودي بنفسه فصاح باعلا صوته يا بني قيلة

ام

تميم والدول من الاوس والخزرج منزل جدكم اي حظكم ومطلوبكم مجيء من حوا اسراعا بسلاحهم احمانا للقول واتبعوهم لاعتناء بالمصطفى ليتلقوا بعيد منزل بقباء على عمرو بن عوف وهم من الاوس وكان نزوله على كلثوم بن الهدم فيسلم وكان لا يزال يميز مشركا او في بقية الحويثة انا ابا بكر قام للناس وجلس المصطفى صامتا فطفق من جاء من الانصار ومن لم ير قبل يحيي ابا بكر الى ان يحييه انه رسول الله حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك

فوله

في يوم الاثنين لثنتي عشرة من شهر ربيع الاول فيعم الهجرة

اعلم انه اختلف في مقدمه الاول يوم من ربيع او للثلثين منه او لسابعه او ثامنه او لاثنتي عشرة او لثلاث عشرة او لبضع عشرة اقوال ارجحها ما في الفتح وكان ذا الحلول الزوال يوم الاثنين او الجمعة

فيه

وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ قال الجوهري هو تعريف الوقت والتوريخ مثله يقال ارخت وورخت اسم واختص العرب بانها تورخ بالسنة القمرية لا الشمسية فلذا افرقت الليالي لان القمر انما يظهر ليلا بعد التاريخ من حين الهجرة كذا رواه الحاكم في الاكليل عن الزهري وهو معضل والمشهور ان اول من ارخ عمر وقال الفيروز فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم وروي ابو نعيم عن الشعبي وابن ابي خيثمة عن ابن سيرين ولجعله من المحرم نكتة اخرى هي ان ابتداء العزم على الهجرة كان فيه اذ البيعة وقعت اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة واول هلال استهل بعدها وبعد العزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك من عمر بعد ان جمع الصحابة وشاورهم فيه

وذكر السهيلي

انهم اخذوا التاريخ بالهجرة من اية لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه معلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اول يوم باعتبار عز الاسلام وعبادة المصطفى ربه امنا فهم يودعوا بالمراد والبعث لان وقتهما لا يخلوا من نزاع حتى في ذاك الوقت اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)